[140] ومن خطبة له عليه السلام خطبها في أهل المدائن لما حثهم على النهوض معه الى الفئة الباغية نصر بن مزاحم (ره) عن عمر بن سعد (الأسدي قال): حدثني مسلم الأعور، عن (أبي قدامة) حبة (بن جوين) العربي - رجل من عرينة - قال: أمر علي بن أبي طالب (عليه السلام لما ورد مدائن) الحارث الأعور فصاح في أهل المدائن: من كان من المقاتلة فليوافه أمير المؤمنين صلاة العصر. فوافوه في تلك الساعة، فحمد ا وأثنى عليه وقال: أما بعد فإني قد تعجبت من تخلفكم عن دعوتكم وإنقطاعكم عن أهل مصركم في هذه المسافة الظالم أهلها، والهالك أكثر سكانها، لا معروفا تأمرون به ولا منكرا تنهون عنه. قالو: يا أمير المؤمنين إنا ننتظر أمرك ورأيك، مرنا بما أحببت. فسار (عليه السلام) وخلف عليهم عدي بن حاتم فأقام عليهم ثلاثا ثم خرج في ثمانمأة وخلف إبنه يزيد (كذا) فلحقه في أربعمأة رجل منهم ثم لحق عليا. _____